الرفيق ساسون رمز من رموز المقاومة

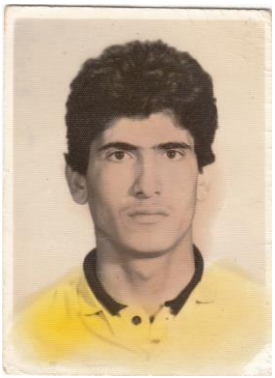

لا يمكن فهم المقاومة التي سطرها شهداء PKK في نضالهم بسهولة ومما لا شك فيه إن الذين يسطرون هذا التاريخ بدمائهم يعالجون كل لحظة منه، وهم يعون تماما العمل الذي يقومون به والماضي الذي يجب أن يدكوا عروشه ويدركون أيضا قيمة المستقبل الذي يبنوه للأجيال القادمة غير أبهين بالمشقات والصعاب حتى آخر قطرة من دمهم دون الالتفاف للوراء أو إبداء أي نوع من التردد مهما كان طفيفا لانهم يدركون معنى الحياة الحرة التي يرونها لائقة بشعبهم من خلال إبداء أروع البطولة والفداء اتجاه العدو الغاصب الذي فرض على شعبنا ووطننا أبشع أشكال العبودية من ظلم وقسوة وقهر ليس لها مثيل في العالم، ما يثير الاشمئزاز والنفور في نفوس هؤلاء الأشخاص فتتولد في أنفسهم ردود أفعال ثائرة مثل البراكين وتدفعهم للانتقام من هذا الوضع ونتيجة لهذه الخصوصية المقدسة المتولدة في نفوسهم، يهبون ذاتهم كقرابين على مذبح الحرية والاستقلال، وبهذا الشكل يطبعون العصر بطابعهم الثوري ليخلد في عقول وقلوب كل الشرفاء والوطنيين والمحبين للحرية والرافضين لحياة العبودية.

ومن هؤلاء الأبطال الذين أرادوا أن يكونوا ممثلي الحرية لشعبهم ووطنهم الرفيق" ساسون" الذي أرتضى لنفسه هذه الحياة الشريفة بالرغم من الصعوبات والمآسي والأيام الملأ بالعذابات التي تنتظره.

وارتضى الرفيق أن يكون مقاتلا ضمن ARGK لإيمانه العميق بأن تحرير كردستان من نير الاستعمار يمكن فقط عبر هذا السلوك وبذلك لبى نداء صرخات شعبه المتعطش للحرية منذ آلاف السنين وكان لها خير مثال.

ولد الرفيق يوسف إسماعيل في إحدى القرى التابعة لكردستان الجنوبية عام 1974 في كنف عائلة وطنية مضحية كادحة. مما أكسبه صفات جيدة استطاع من خلالها أن يكون إنسانا يعتمد على ذاته ومحبا لوطنه وشعبه، ووفق هذه الخصائص وبتلك الروح طلب من الحزب الانضمام والذهاب إلى ساحة الحرب الساخنة للانتقام من التاريخ اللعين والقدر الذي أراده الأعداء لشعبنا، فلبى الحزب نداء في آذار 1992 وعلى اثر معركة تاريخية جرت بين قوات الغدر والخيانة والعدو التركي من جهة وقوات ARGK من جهة ثانية التحق الرفيق بقافلة الشهداء في الشهر العاشر من العام 1992 في منطقة خاكوركي مطهر بذلك أرضنا الحبيبة ومثبتا للأعداء والخونة وحدة أجزاء كردستان.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995- باسم صوت الشهداء

الصفحة: 44-45